Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا كما يصدق على الجملة يصدق كذلك على اللفظ المفرد وعلى الأعلام وغيرها من الأسماء ، ففى كل منها مثالية من الدلالة تساوق فى وجودها وجود الفعل الحقيقى الذى يتعاطاه كل إنسان .

ويطّرد ذلك أيضاً فى الجانب المحسوس من اللفظ والعبارة ، فألفاظ اللغة ليست بسبيل الحقائق النفسية الجزئية ، وإنما هى أنواع لها وموضوعات مثالية فى كل من بعديْها ، أى من حيث هى علامات ، ومن حيث هى دوال .

وهو نظير ما أطلق عليه السيد الشريف الوضع العام وحَمل عليه أسماء الإشارة وغيرها من ألفاظ للغة كالحروف والأفعال والضمائر وما إليها ، فهى موضوعة لمعان كلية على ما نقله عن شارح المطالع [1] .

ففى اللغة مغايرة بين الدلالة المثالية والدلالة النفسية ، فهذه تؤول إلى ذاتية التجربة ، وتلك تنبع من موضوعية المعنى المثالى ، إلا أن الفعل النفسى يحمل الدلالة ، كما يحمل الفرد نوعه وماهيته .

وبيّن أن هذا الأصل جدير بأن يعول عليه فى حجية اللغة ، فالدلالة كامنة فيها قبل التجربة ، وما يجرى مجراها ، مع أن التجربة وحدها لا تستنفد جهات المعرفة ، ولا تستوعب سائر الحقائق التى يكثر ذكرها فى الكلام الإنسانى ، لكن لا يستقيم معناه إلا إذا أسبغ عليها المتكلمون والمخاطبون حظا من الوجود ، فمعرفة ما تتضمنه اللغة لا يتوقف على صحة الحكم أو فساده من الجهة المنطقية ، وإنما يتوقف على ما يرومونه له من تفسير .

(٤) السيد على شرح المطالع ١١٥ .